

حَقَّ ثُمَّ رَجَعْتُ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ
 إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ وَصَارَ امْرِي لِي
 مَا صَارَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ الْهَدَايَةِ
قَالَ عَثْمَانُ الْجَرَجَانِيُّ خَرَجْتُ يَوْمًا
 مِنَ الْكُوفَةِ أُرِيدُ الْبَصْرَةَ فَرَأَيْتُ
 فِي الطَّرِيقِ امْرَأَةً عَلَيْهَا جَبَّةٌ مِنْ
 صُوفٍ وَخَارِ مِنْ شَعْرٍ وَهِيَ تَمْشِي
 وَتَقُولُ مَا بَعْدَ الطَّرِيقِ عَلَيَّ مَنْ لَمْ

لَمْ تَكُنْ لَهُ دَلِيلًا وَأَوْحَشَنِي عَلَيَّ
 مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ أَيْسًا فَدَنَوْتُ
 مِنْهَا وَسَلَّتُ عَلَيْهَا فَرَدَّتْ عَلَيَّ هِ
 السَّلَامَ **وَقَالَتْ حَيَّاكَ اللَّهُ يَا عَثْمَانُ**
إِلَى ابْنِ تَرْيِدٍ قُلْتُ الْبَصْرَةَ قَالَتْ
وَمَا تَصْنَعُ بِهَا قُلْتُ لِي قَالَتْ
 يَا عَثْمَانُ هَلْ لَأَعْلَتِ صَاحِبُ الْحَاجَةِ
 بِوَجْهِ مِنْهَا إِلَيْكَ **قُلْتُ لَيْسَ بَيْنِي**